

من غير وجه واحد قال الله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح الاله وقال انا اوحينا اليك تا اوحينا لنوح لا قوله وكلا روى عن
عمر الخطاب رضي الله عنه انه قال في كلام يحيى بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا بني انت واتي رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثنا اخر الانبياء وذل
او طهر فقال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاله يا بني انت واتي
رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا الجاعول
وهو بين طيافها بعد ان يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول قال
فتاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث
فلذلك وقع ذكرهم مقدماتنا قبل نوح وغيره قال السمرقندي في هذا
تفسيرنا بينا عليه السلام لتخصيصه بالذكر قبلهم وهو اخرهم المعنى اخذ الله عليهم
الميثاق واذا اخرجهم من ظهرا دم كالذرة وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
بعض الاية قال اهل التفسير اراذ بقوله ورفع بعضهم درجات محمد صلى الله
عليه وسلم لانه بعث الى الاخر والاسود واجلت له الغائب وظهرت على يديه
المجرات والبر احد من الانبياء اعطى فضيلة او كرامة الا وقد اعطى محمد صلى الله
عليه وسلم مثلهما قال بعضهم ومن فضله ان الله خاطب الانبياء باسماءهم
وخاطبه بالنبوة والرسالة في كتابه قال تعالى يا ايها النبي ويا ايها الرسول
وحكي السمرقندي عن الكلبي في قوله تعالى وان من شيعته لا يهتدون انما

عائده على محمد اي ان من شيعته محمد لا يهتدون اي على دينه ومنها جبه
واجابته الفراء وحكاة عن مكى وقيل المراد نوح عليه السلام

الفصل الثامن

في اعلام الله خلفه بصلاته عليه ولايته له ورفع العذاب بسببه
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اى مالت بمحبة
فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وبقي فيها من المؤمنين ترك وما زال
معدبهم وهم يشنعهم وهدا مثل قوله لو تتركوا الاله قوله
ولو اذ رجال مؤمنون الابه فلما هجر المؤمنون تركت وما هجر الا بعد بهم
وهذا امر ان ينما يظهر مكانته صلى الله عليه وسلم ودر ايه العذاب عن اهل
مكة بسبب لونه تركون احبابه بعده بين اظههم فلا خلت مكة منهم عند هجر
بلسيط المؤمنين عليهم وعليتهم اباهم وحكم فيهم سبوا فصر واورثهم ارضهم
وديارهم واموالهم وفي الاية ايضا تاويل اخر حدثنا الشافعي السهيد ان
رحمه الله يفر ابي عليه سا ابو الفضل بن جردون وابو الحسين الصيرفي قالوا ابو يعلى
ابن زوج الحره سا ابو على السجستاني سا محمد بن محبوب المزوري سا ابو عبيد المظنا سا
شعيبان بن وكيع سا ابن عمير بن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن علي
بن مردويه عن ابي موسى عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي
الاماني لاني وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما زال الله معدبهم وهم يشنعون